

أنا الغريق !!..

أنا الغريق فما خوفي من البلل

أصاحب الموج في بحر من المثل

قد كنت فيما مضى أرقى إلى قمم

أسابق الدهر في شغل وفي عمل

أقضي الحوائج لا أسعى لبغيتها

وللمعاش لا أشكو من العلل

فساقتني سائق الأقدار مرتحلا

وأطلق القيد فاستهويت في عجل

أغوص في بحر آمالي وأطلبها

ولا يحول للقيها سوى الأجل

فلاح غير الذي قد كنت أرقبه

جهد الصبابة أن تبكي على الظل

ولاحني كأس ذل كدت أشربه

فحال دون العلا كرها فلم أصل

أبيت في غربة ما كنت أحسبها

تشرى الكرامة بالأموال والحلل

وخلتني أرتقي مجدا بدأت به

فخاتني المجد واستدبرت في خجل!

